كيفية اكتساب مهارات التّواصل اللغويّ الأساسيّة

د. أحمد ياني[1]

د.خالد عثمان يوسف[2]

ملخّص البحث:

هذا بحث وصفي تحليليّ، يهدف إلى تبيين كيفية اكتساب مهارات التّواصل اللّغوي الأساسيّة بالنسبة لطلاب مبتدئي اللّغة العربيّة. يلاحظ أنّ التّواصل اللّغويّ عادة يتمّ عن طريق التّفاعل المتبادل بين طرفين: مرسل ومستقبل وبينهما رسالة لغويّة مكتوبة أو منطوقة تسير في قناة تواصل لتؤدّي إلى إشباع حاجات هذا التّواصل اللّغويّ.

والجدير بالذكر يمكن أن يلعب التّواصل اللّغويّ دورًا فعّالاً وسط مبتدئ تعلّم اللّغة العربيّة من الطّلاب إذا استخدم في عملية التّعليم والتّعلّم مهارات التّعلّم الأساسيّة الأربعة ألا وهي الاستماع والقراءة والكلام والكتابة.

واهتمامنا بمهارات التّعلّم هنا جاء من منطلق تعقّد الحياة الحديثة، وكثرة وسائل الاتّصال وتنوّعها، وهذا يجعل الإنسان في أمسّ الحاجة إلى امتلاك مهارات التّواصل اللّغويّ من فنون سمعية شفويّة ، وفنون قرائية وكتابيّة حتّى يكون قادرًا على الإقناع والاقتناع.

How to gain basic language communication skills

[1] محاضر بمركز اللغات والتنمية العلمية – الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

[2] محاضر بمركز اللغات والتنمية العلمية – الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

DR. Achmad Yani
DR. KHALID Osman yousif

Abstract:

This research and descriptive analysis aims to identify how to gain basic language communication skills for base Arabic students. Language and communication is usually through the interaction between the two parties exchanger: sender and the future and their message to written or spoken language going in the channel continues to lead to satisfy the needs of this linguistic communication.

It is worth mentioning could play linguistic communication active role amid the novice to learn Arabic if it is used in the process of teaching and learning the four basic learning skills namely listening, reading, speaking and writing.
And our skills learning here came out of the complexity of modern life, and the many means of communication and diversity, and this makes a man in desperate need of owning communication skills linguistic arts audio oral such as listening and talking, and arts literacy written such as reading and writing in order to be able to persuasion and conviction.

مقدّمة:

هذا بحث وصفيّ تحليلي، يهدف إلى إكساب مبتدئي اللغة العربيّة من الطّلاب مقدرة الاتّصال والتّواصل اللّغويّ شفاهة وكتابة عبر مهارات التّعلّم الأساسيّة (الاستماع والقراءة والكلام والكتابة) كما سبقت الإشارة إلى هذا في المقدّمة.

إنّ اكتساب القدرة الاتّصالية أي ذلك العنصر الذي نستطيع به أن ننقل الرّسائل ونفسّرها ونتفاوض به مع الآخرين في سياقات محدّدة بطريقة فعّالة بالنّسبة لمبتدئي اللّغة وأخص اللّغة العربية، يمكن أن يتمّ من خلال مهارات التّواصل اللّغويّ الأساسيّة التي سبق ذكرها[3]، فإتقان هذه المهارات بالنّسبة للطّالب في بداية تعلّم اللّغة يجعله إيجابيًّا في المستقبل على الاتّصال مع الغير شفويًا أو كتابيًّا، ولهذا نلاحظ الاهتمام الكبير بها من قبل التربويين وواضعي المناهج في كتبهم التّعليميّة التّعلّميّة.[4]

وجاء اهتمام هذا البحث بقضيّة الاتّصال، لحاجة الطّالب المبتدئ إليه، ولما له من أهميّة في كافة مجالات الحياة الاجتماعية وخاصّة مجال التّعامل اليوميّ فيما يتعلّق بالتّحايا والبيت والمدرسة والسّوق إلخ ... ونسبة لضيق الزّمن قد اكتفينا بإيراد نموذج واحد في هذا البحث يوضّح كيفيّة إكساب مهارة هذا الاتّصال المعني للطّلاب المعنيّين.

عمومًا تناولنا في هذه الورقة دور الاستماع والقراءة والكلام والكتابة في اكتساب مهارتي الاتصال عن طريق الكلام أو الكتابة، وتلي هذا الخاتمة بما فيها من نتائج ومقترحات وتوصيات.

---

[3]. Savignon, Sandara J. 1983, Communicative; Theory and classroom Practice, Reading, MA: Addison- Wesley Publishing Company P.9.

[4] انظر مثلاً: حمادة إبراهيم، الاتّجاهات المعاصرة في تدريس اللّغة العربيّة واللّغات الحيّة الأخرى لغير النّاطقين بها، 1987م، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ص 223.

القسم الأوّل: دور مهارات التّعلّم الأربعة في في اكتساب مهارة الاتّصال

1 – مهارة الاستماع

الاستماع هو فهم الكلام، أو الانتباه إلى شئ مسموع مثل الاستماع إلى متحدّث، بخلاف السّمع الذي هو حاسّة وآلته الأذن، ومنه السّماع وهو عملية فسيولوجية يتوقّف حدوثها على سلامة الأذن. وفي هذا المجال نشأت طريقة عرفت هذه الطّريقة باسم الطريقة السمعيّة الشفهيّة[5] كما عرفت بالطريقة المباشرة[6] ، وقد ظهرت أهميتها حين اندلعت الحرب العالمية الثّانية، ووجدت الولايات المتحدة نفسها منغمسة في صراع عالمي اشتدت الحاجة عند الأمريكيين إلى اكتساب الكفاءة الشّفهية في لغات حلفائها وأعدائها على السّواء، وهكذا توّلت المؤسّسة العسكرية الأمريكيّة جهودًا لغويّة مكثّفة تركّز على المهارات الشفهية، وكان هذا البرنامج يعتمد أساسًا على النّشاط الشّفهي، أي تدريبات النّطق وممارسة المحادثة، وما لبث الأمر أن اندفعت المؤسّسات التّعليميّة تطبّق هذه الطّريقة بعد نجاحها، وعرفت هذه الطّريفة في الخمسينات بالطّريقة السّمعيّة الشّفهية[7] .

تجدر الإشارة إلى أنّ التّربويين يحاولون تقريب معنى الاستماع بقولهم أنّ النّظام الصّوتي للإنسان شبيه بما يعرف بالفلتر أو مصافاة ذات فتحات محدّدة بشكل معيّن، وسعة معيّنة وأصوات لغة الأمّ تخترق هذه الفتحات بسهولة ويسر لأنّها سارت في هذا الطّريق سنوات. أمّا أصوات اللّغة الجديدة التي تختلف عن أصوات اللّغة الأمّ، فإنّها تجد صعوبة في التكيّف مع هذه الفتحات لأنّها لم تتعوّد عليها، ومن ثَمّ كانت المقاومة وكان السّماع الرّديء الذي يتبعه

---

[5]. Harris. T. L. et al : A Dictionary of reading and related Terms, International Reading Association, New Delaware 1982 pp. 182- 183.

[6] دوجلاس براون، أسس تعلّم اللّغة وتعليمها، ترجمة عبده الرّاجحي، 1994م، دار النّهضة العربيّة، بيروت، ص 125.

[7] المرجع السّابق نفسه، ص 125.

نطق رديء، ولذلك فالأجنبي الذي لا ينطق صوت ال/ط / مثلاً فهو معذور لأنّه لم يسمع هذا الصّوت جيّدًا؛ ولذلك كانت ضرورة الاستماع المتكرّر لأصوات اللّغة الجديدة حتّى

8

تعتادها الأذن ومن ثمّ يمكن نطقها نطقًا سليمًا. ومن أهمّ خصائص الطّريقة السّمعيّة الشّفهيّة

9

ما يلي :

- تُقدِّمُ المادّة في شكل حوار.
- تعلّم الأنماط البنائيّة باستعمال أمثلة متكرّرة.
- لا مكان لشرح النّحو.
- تحدّد المفردات تحديدًا صارمًا، وتقدّمها في سياق سليم.
- توجّه اهتمامًا كبيرًا إلى النّطق.
- تكثر من استخدام شرائط التّسجيل، ومعامل اللّغة والمعينات البصريّة.
- لا يسمح للمعلّم استخدام اللّغة الأمّ في الشّرح إلاّ عند الضّرورة القصوى.
- تعزز الاستجابات النّاجحة.
- تشجّع الطّلاب على إنتاج لغة خالية من الأخطاء.
- تميل إلى الاهتمام باللّغة لا بالمحتوى.

يلاحظ فيما سبق، أن الاستماع يمكن أنّ يلعب دورًا مهمًّا في أداء الاتصال اللّغوي بطريقة سليمة بالنّسبة لمبتدئ اللّغة العربيّة، ولكن بشرط أن يتكامل مع بقيّة المهارات اللّغويّه التي سيأتي توضيحها في الصّفحات التّالية. ويرى بعض التّربويّين، أنّ الاستماع ليس فقط لمجرد الاستماع للجملة مرّة أو مرّات، بل هناك ما يعرف بالاستماع للترديد إذا دعت الضّرورة، أي

---

[8] بتصرّف من حمادة، إبراهيم، الاتّجاهات المعاصرة، 223.

[9]. Partor, Clifford H. and Celece-Murcia, Marianne. 1979 P. 79.

أن يستمع المتعلّم ثمّ يرُدّد ما سمعه بعد المعلّم وينبغي أن يلاحظ المعلّم أنّ النطّق يأتي سليمًا من قِبَل المتعلّم حتّى لا يكون ترديدًا ببغاويًّا.[10]

ومثلما في الاستماع جوانب ينبغي الالتزام بها فهناك جواتب أخرى يجب الابتعاد عنها من أهمّها:[11]

- التنغيم المتقطّع.
- استخدام العاميّة.
- عدم تحديد المفردات المستخدمة.
-

2 – مهارة القراءة

بعد أن استمع الطّالب المبتدئ ما شاء الله أن يسمعه ويردّده من نصوص ودروس معنيّة، فينبغي بعد ذلك أن يقرأ ما سمعه وردّدده من قبل معلّمه. ولدروس القراءة أغراض في هذه المرحلة منها :[12]

- تنمية قدرة الدّارس على القراءة وسرعة فهمه، وجودة نطقه وأدائه وتمثيله للمعمى.
- تنمية قدرة الدّارس على تتبّع ما يسمع.
- تنمية ميل الدّارس إلى القراءة.
- تحصيل المعلومات وتنميتها وتنسيقها.
- الكسب اللّغوي.

---

[10] بتصرّف من المرجع السّابق ص 225

[11] . Proter. Don and Roberts. Jon: Authentic Listentic Activitie ELT Journal Volume 36/1 Oxford University Press in Association With the British Council , October 1981 pp. 37- 47.

[12] جودت الركابي، طرق تدريس اللّغة العربيّة، ط2: 1986م، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ص 85.

- تدريب الدّارس على التّعبير السّليم من خلال قراءته..

13

والقراءة تشمل ثلاثة أنواع وهي: القراءة الصّامتة، والقراءة الجهريّة، والقراءة للاستماع، ونرى هنا أنّ القراءة المناسبة في هذه المرحلة هي القراءة الجهريّة وقراءة الاستماع لحاجة الدّارس إليهما إذ أنه في هنا في حاجة إلى السّماع وهذا لا يتمّ إلاّ بجهر الصوت. وفي هذا المجال يشير إبراهيم عبد العليم إلى أنّ القراءة هي الوسائل لإتقان النّطق، وإجادة الأداء وتمثيل المعنى، ولا سيما في الصّفوف الأولى، كما أنّها وسيلة للكشف عن أخطاء الدّارسين في النّطق، الأمر

14

الذي يساعد على معالجتها في وقتها المناسب .

3- مهارة الكلام:

الكلام هو أن يعبّر الدّارس بأسلوبه عن ما سمعه وردّده وقرأه في ما مضى، ونعني هنا بالكلام المحادثة، وهذا عادة يحدث بين شخصين أو أشخاص عدّة شفاهة في أمر خاصّ بهم. وتجدر الإشارة هنا، أنّنا إذا أردنا أن يتكلّم مبتدئ اللّغة العربية فلا بدّ أن نثيره بما قدّمناه له في مراحل الاستماع والترديد والقراءة، فمثلاً إذا ما قدّمنا له حوارًا عن التّعارف فنسأله مثلاً: كيف حالك؟ ما اسمك؟ ما بلدك؟ وهكذا... ولكن بشرط أن تكون مثل هذه الأسئلة وردت في ما سمعه وقرأه من قبل.

ويلاحظ أنّ طريقة الكلام أو ما يعرف بطريقة المناقشة أنّها تساعد الدّارس على تحقيق

15

المشاركة النّشطة الفعّالة، واكتساب المعرفة التي تؤدّي إلى التّمكّن من التّعبير بنحو أفضل .

---

[13] المرجع السّابق نفسه ص 86.

[14] إبراهيم عبد العليم، الموجّه الفنّيّ المدرسيّ، ط2: 1962م، درا المعارف، مصر، ص 66، 68.

[15] رونالدت هايمان، طرق التّدريس، ترجمة إبراهيم أنيس، 1983، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرّياض، ص 71.

كما أنّ طريقة المناقشة تساعد في إيجاد العلاقة الشّخصيّة الإيجابيّة بين المتعلّم والمعلّم، فكلاهما يحتكّ بالآخر، ويتفاعل معه بطريقة من شأنها أن توجد الثّقة والاحترام المتبادل بينهما [16].

يرى التّربويون أنّه بالإمكان تنمية مهاراة التّعبير الكلامي إذا روعيت كيفية البدء، وفن استخدام مهارات التّعلّم والتّدرّج فيها إلخ ... الأمر الذي يسهّل عملية مهارة الاتّصال اللّغويّ [17].

والملاحظ أنّه يمكن استخدام النّقاش الشّفوي في صورة مجموعات صغيرة حول موضوع معيّن للتّغذية الرّاجعة، وهنا يتمّ تكليف الدّارسين بمناقشة أفكار موضوع ما في مجموعات صغيرة [18]. وهذه الخطوة تساعد الدّارس على التّعبير الكلامي والكتابي في آنٍ واحدٍ.

4 – مهارة الكتابة:

التّعبير الكتابي بالنسبة للمبتدئ هو وسيلة للاتّصال بينه وبين غيره من النّاس، بقطع النّظر عن بعدي الزّمان والمكان، وهذا التّعبير نوعان: وظيفيّ وإبداعيّ [19]: فالتّعبير الوظيفي بالنّسبة للمبتدئ يحقّق اتّصاله بالنّاس، ويعبّر عن ما يريده أو يقصده في مجال الحياة، لتنظيم حياته، وقضاء حاجاته، مثل: كتابة الرّسائل أو الواجبات المنزلية، أو ملء الاستمارات أوكتابة التّقارير المبسّطة. وأمّا التّعبير الإبداعي فينقل المشاعر والأحاسيس والخواطر النّفسيّة الأخرى، بأسلوب أدبيّ مشوّق مثير، وهذا يصلح للطلاب المتقدّمين في دارسة اللّغة، مثل كتابة الشّعر والتّراجم والتّمثيليات والقصص الأدبية. ويختلف التّعبير

---

[16] المرجع السّابق نفسه، ص 71.

[17] طه غانم محمّد، تنمية مهارات التّعبير الكتابيّ لدى تلاميذ المرحلة الإعداديّة باليمن، رسالة ماجستير، كلّية التّربية، جامعة عين شمس، ص 41

[18] حنّا الفاخوري، الجديد في الإنشاء العربيّ، دار الكتاب اللّبناني، بيروت، ص 57.

[19] حسن شحاتة، تعليم اللّغة العربية بين النّظرية والتّطبيق، ط3: 2004/4/1م، الدّار المصريّة اللّبنانيّة، ص243.

الوظيفي باختلاف مجالات العمل ونوعيات الأعمال إلخ... وبرنامج التّعبير الجيد، لابدّ[20] أن يتضمّن التّعبير الشفويّ قبل التّعبير الكتابي[21] . كما سبقت الإشارة إلى ذلك من قبل.

وعند كتابة الدّارس للتّعبير في هذه المرحلة المبكّرة لابد أن يراعي الآتي[22] :

- دقة ملاحظة الأشياء ووصفها كما هي وبمنهجيّة سليمة خاصة في وصف الألوان والأشكال والأحجام والأجناس.
- الاستناد إلى إحساس جيّد وسليم يساعده على انتقاء الكلمة المناسبة للتّعبير أثناء عملية ملء الفراغات.
- الوضوح في التّفكير بحيث يحدّد الأفكار الرّئيسة وينظمها قبل الكتابة خاصّة في التّعبيرات الروتينيّة[23] ، مثل ماذا تفعل من الصّباح حتّى المساء؟
- البعد عن السّرد الجاف، بل لابدّ من أن يستخدم المتعلّم الأفعال المعبّرة، والحوار البنّاء والموازنات البسيطة.
- مراعاة الدّقّة قي استخدام علامات التّرقيم البسيطة مثل النّقطة والاستفهام، وشرطة كتابة الأرقام.

وللمزيد من التّعرف على طرق تعليم التَعبير يمكن النّظر إلى كتب التّربويين[24] .

---

[20] بتصرّف من: عبد العليم إبراهيم، الوجّه الفنّي، ص 153،
[21] المصدر السّابق ص 244.
[22] بتصرّف من حسن شحاتة، ص 246.
[23] علي عمران بك، هداية المدرس للنّظام المدرسي وطرق التّدريس، مطبعة مصر، القاهرة، ص223.
[24] محمّد فدوي لطفي، اللّغة القوميّة في السّياسة التّعليميّة الجديدة، السّنة السّادسة العدد الثّاني، ص 42، 43.

القسم الثّاني: نموذج الدّرس الاتّصاليّ

أ– إرشادات للمعلّم

1 – قدّم للدّارسين حوارًا عن التّحايا مصحوبًا بالصّور. أو يمكنك تقديمه بأي وسيلة أخرى تراها مناسبة.

2 – حاول تطبيق عبارت الحوار في أوقاتها المناسبة مع الدّارسين، وشجّعهم على ذلك.

2 – استخدم في الحوار جملاً بسيطة من المبتدأ والخبر أو الفعل والفاعل.

3 – استخدم في الحوار الكلمات المتداولة في الحياة اليوميّة.

ب – النّصّ الحواريّ: التّحايا اليوميّة

1 – استمع إلى الحوار الآتي:

جَمَال: السَّلامُ عَلَيْكُم.

نُور عَيْنِي: وَعَلَيكُمُ السَّلام.

جَمَال: صَباحَ الخَيْر.

نُور عَيْنِي: صَباحَ النُّور.

جَمَال: مَسَاءَ الخَيْر.

نُور عَيْنِي: مَساءَ النُّور.

جَمال: طابَ نَهارُكِ.

نُور عَيْنِي: طابَ نَهارُكَ.

جَمال: طابَ لَيْلُكِ.

نُور عَيْنِي: طابَ ليلكَ.

جَمال: فِي أَمَانِ الله.

نُور عَيْنِي: فِي رِعايةِ الله.

جَمال: مَعَ السَّلامَة .

نُور عَيْنِي: إِلى اللِّقَاء.

جَمال: تُصْبِحِينَ عَلَى خَيْر.

نُور عَيْنِي: أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ.

2 – اسْتَمِعْ ثُمَّ رَدِّدِ الحِوارَ الآتِي:

جَمَال: السَّلامُ عَلَيْكُم.

نُور عَيْنِي: وَعَلَيكُمُ السَّلام.

جَمَال: صَباحَ الخَيْر.

نُور عَيْنِي: صَباحَ النُّور.

جَمَال: مَسَاءَ الخَيْر.

نُور عَيْنِي: مَساءَ النُّور.

جَمال: طابَ نَهارُكِ.

نُور عَيْنِي: طابَ نَهارُكَ.

جَمال: طابَ لَيْلُكِ.

نُور عَيْنِي: طابَ ليلكَ.

جَمال: فِي أَمَانِ الله.

نُور عَيْنِي: فِي رِعايةِ الله.

جَمال: مَعَ السَّلامَة .

نُور عَيْنِي: إِلى اللِّقَاء.

جَمال: تُصْبِحِينَ عَلَى خَيْر.

نُور عَيْنِي: أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ

التَّدْرِيبات

التَّدْرِيبْ الأَوَّل: **اقْرَأ الحِوَارَ الآتِي:**

جَمَال: السَّلامُ عَلَيْكُم.

نُور عَيْنِي: وَعَلَيكُمُ السَّلام.

جَمَال: صَباحَ الخَيْر.

نُور عَيْنِي: صَباحَ النُّور.

جَمَال: مَسَاءَ الخَيْر.

نُور عَيْنِي: مَساءَ النُّور.

جَمال: طابَ نَهارُكِ.

نُور عَيْنِي: طابَ نَهارُكَ.

جَمال: طابَ لَيْلُكِ.

نُور عَيْنِي: طابَ ليلكَ.

جَمال: فِي أَمَانِ الله.

نُور عَيْنِي: فِي رِعايةِ الله.

جَمال: مَعَ السَّلامَة .

نُور عَيْنِي: إِلى اللِّقَاء.

جَمال: تُصْبِحِينَ عَلَى خَيْر.

نُور عَيْنِي: أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ

التّدْرِيبُ الثّاني: مَثِّل الحِوارَ السّابقَ مَعَ زَمِيلِكَ

التَّدْرِيبُ الثَّالِثُ: أَكْمِلِ الحِوارَ الآتِي شَفَاهةً مَعَ زَمِيلِكَ، ثُمَّ اكْتُبْهُ

أ – فِي رِعايَةِ اللهِ.

ب – _____ .

أ – السَّلامُ عَلَيْكُم.

ب – _____ .

أ – صَباحَ الخَيْر.

ب – _____ .

أ – _____ .

ب – طَابَ نَهَارُكَ.

أ – طابَ لَيْلُكَ.

ب – _____ .

أ – مَعَ السَّلامَة.

ب – _____ .

أ – _____ .

ب – مساء النّور.

ب – _____ .

أنتِ من أهله.

التَّدْرِيبُ الرَّابِعُ: أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلةِ الآتيةِ كِتابَةً فِي جَماعةٍ، وَاسْأَلْ مُعَلِّمَكَ مَا لا تَعْرِفُ.

مَاذا تَقُولُ لِزَمِيلِك فِي اللَّيْل؟ _____

كَيْفَ تُحَيِّي أَخَاكَ فِي الصَّبَاح؟ _____

مَاذَا تَقُولُ لِجَارِكَ فِي المِسَاء؟ _____

كَيْفَ تُحَيِّي صَدِيقَكَ إذا قابَلْتَهُ؟ _____

مَتَى تَقُولُ لِزَمِيلِكَ تُصبِح عَلَى خَيْر؟ _____

مَاذَا تَقُولُ لِزَمِيلِكِ عِنْدَ اللِّقَاء؟ _____

مَتَى تَقُولِينَ لِزَمِيلَتِك مَعَ السَّلامَة. _____

التَّدْرِيبُ الخَامِسُ: أَكْمِلِ الجُمَلَ الآتيةَ بِكتَابةِ الكَلِمَةِ المُنَاسِبةِ

صَباحَ _____

_____ عَلَيْكُم.

طَابَ _____

_____ يَا فَاطِمَةُ.

وَعَلَيْكُمُ _____

فِي أَمانِ _____

التَّدْرِيبُ السَّادِسُ: اسْتَخْدِمِ الكَلِماتِ الآتِيَةَ فِي جُمَلٍ مُفِيدَةٍ

أَنْتَ: _____

السَّلامُ: _____

مَسَاءَ: _____

تُصْبِحِينَ: _____

اللِّقَاء: _____

السَّلامَة: _____

التَّدْرِيبُ السَّابِعُ: أُكْتُبْ بِطَاقاتٍ تُحَيِّي فِيهَا أَصْدِقَاءَك وَزُمَلاءَكَ، كَمَا فِي المِثَالَيْنِ الآتِيَيْنِ:

المِثَالُ الأَوَّلُ: صَدِيقِي فايْزَال، صَباحَ الخَيْر؟

المِثَالُ الثَّانِي: زَمِيلَتِي فَاطِمَةُ، السَّلامُ عَلَيْكُم.

الخاتمة

أ – نتائج البحث

– لا حظنا نظريًّا أنّ الاستماع وسيلة من وسائل اكتساب مهارة الاتّصال لمبتدئ تعلّم اللّغة.

– وجدنا في ما قرأنا في كتب التّربويّين أنّ التّرديد وسلية من وسائل اكتساب مهارة الاتّصال لمبتدئ تعلّم اللّغة، إذا تمّت معرفة مرّات هذا التّرديد، ودوافعه أثناء عملية تّعليم المتعلّم.

– لا حظنا أنّ القراءة من وسائل اكتساب مهارة الاتّصال لمبتدئ تعلّم اللّغة، إذا روعيت عملية تقويم المتعلّم في الوقت المناسب.

– الكلام من وسائل اكتساب مهارة الاتّصال لمبتدئ تعلّم اللّغة بشرط أنْ يتمّ توفير البيئة المباشرة أو صنعها بوسائل أخرى.

– لا حظنا في ما سبق أنّ الكتابة من وسائل اكتساب مهارة الاتّصال لمبتدئ تعلّم اللّغة إذا تمّ تعليمها للمتعلم بالتّدرج والتقويم السّليم.

– توصّلنا من خلال تعليمنا للّغة العربيّة للطّلاب المبتدئين لها أنَ التّركيز على النّصوص الحوارية أثناء عملية التّعليم والتّعلّم، يلعب دورًا فعّالاً في إكساب المتعلم مهارة الاتّصال.

– لا حظنا أنّ عدم الفصل بين مهارات التّعلّم الأربعة (الاستماع، القراءة، الكلام، الكتابة) في المرحلة الأولى لمبتدئ اللغة له أثره الفعّال في سرعة اكتساب مهارة الاتّصال.

– وجدنا من خلال ملاحظتنا النّظريّة أنّ إتقان مهارات التّعلّم الأربعة بالنّسبة للطّالب في بداية تعلّم اللّغة، يجعله إيجابيًّا في المستقبل على الاتّصال مع الغير شفويًا أو كتابيًّا دون عُسْر.

ب – مقترحات وتوصيات البحث

في ختام هذه الورقة البحثيّة نقترح ونوصي بالآتي:

- أن يعرف معلّم اللّغة العربيّة من أين يبدأ، وما الأداء المطلوب تعليمه؟ وما الخبرات المنتظمة المتتابعة التي يجب أن يوفّرها لطلابه.
- أن يدرك المعلم بوضوح مكوّنات المهارة في المجال الذي يعلّمه حتّى يبدع الطّلاب المعنيّون.
- أن يقدّم المعلّم هذه التّدريبات بأي وسيلة يريدها، ولكن يشترط وضوح الصّوت والدّرس فيها.
- أن يبتكر المعلّم تدريبات جديدة أخرى، شريطة أن يتقيّد بخطواط مهارات التّعلم الأربع التي أشرنا إليها في هذه الورقة البحثيّة،
- أن يوفر المعلّم المواقف الحيويّة التي يمكن ممارسة المهارات من خلالها وقد تكون مباشرة أو صورًا أو نحو ذلك.
- تنمية قدرة الدّارس على تتبّع ما يسمعه في كلّ مهارة.
- أن يتدرّج المعلّم في إكساب الدّارسين المهارات المعنيّة، لأنّ المهارة تُكْتَسَبُ تدريجيًّا.
- أن يدرّب المعلّم طلابه على المهارات المعنية، لأنّ التّدريب شرط أساسي في نموّها.
- أن يصمّم المعلّم تدريبات المهارات بحيث تكفل المرونة، وتناسب الفروق الفرديّة للدّارسين.
- أن يكون التّدريب على المهارات مستمرًّا بصورة متقنة، لأنّ الاستمرارية تولّد الاتقان.
- أن يتزوّد الدّارس المبتدئ بثروة لغويّة ميسّرة من خلال التّدريبات التي تُقدّم له؛ لإتقان المهارات المعنيّة؛ لأنّ ضآلة المفردات لا تساعد على إتقان المهارات.
- للمعلّم مطلق الحريّة في استخدام الأجهزة أو الوسائل التّعليميّة التي يراها مناسبة.
- أن يمارس الطّالب المبتدئ عملية التّعلّم الذّاتي عقب كلّ مهارة من خلال تدريبات ميسّرة تصمّم له عبر أجهزة التّعلّم.

- تشجيع الطّالب المبتدئ على تحصيل المعلومات وتنميتها وتنسيقها في مهارتي الكلام والكتابة.
- تدريب الطّالب المبتدئ على النّطق والتّعبير السّليم، من خلال ما يقدّم له في مهارتي القراءة والكلام.

مراجع البحث:

أوّلاً: مراجع اللّغة العربيّة

1 – إبراهيم عبد العليم، الموجّه الفنّيّ المدرسيّ، ط2: 1962م، درا المعارف، مصر.

2 – جودت الركابي، طرق تدريس اللّغة العربيّة، ط2: 1986م، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.

3 – حسن شحاتة، تعليم اللّغة العربية بين النّظرية والتّطبيق، ط3: 2004/4/1م، الدّار المصريّة اللّبنانيّة.

4 – حمادة إبراهيم، الاتّجاهات المعاصرة في تدريس اللّغة العربيّة واللّغات الحيّة الأخرى لغير النّاطقين بها، 1987م، دار الفكر العربيّ، القاهرة.

5 – حنّا الفاخوري، الجديد في الإنشاء العربيّ، دار الكتاب اللّبناني، بيروت.

6 – دوجلاس براون، أسس تعلّم اللّغة وتعليمها، ترجمة عبده الرّاجحي، 1994م، دار النّهضة العربيّة، بيروت.

7 – رونالدت هايمان، طرق التّدريس، ترجمة إبراهيم أنيس، 1983، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرّياض.

8 – علي عمران بك، هداية المدرس للنّظام المدرسي وطرق التّدريس، مطبعة مصر، القاهرة.

9 – غانم محمّد، تنمية مهارات التّعبير الكتابيّ لدى تلاميذ المرحلة الإعداديّة باليمن، رسالة ماجستير، كلّية التّربية، جامعة عين شمس، مصر.

10 – محمّد فدوي لطفي، اللّغة القوميّة في السّياسة التّعليميّة الجديدة، السّنة السّادسة، العدد الثّاني، مصر.

ب – مراجع اللّغة الإنجليزيّة:

1. Harris. T. L. et al : A Dictionary of reading and related Terms, International Reading Association, Newark, Delaware, 1981.
2. Partor, Clifford H. and Celece-Murcia, Marianne. 1979. An outeline of language teaching approaches. In Celce- Murcia and Mclntosh 1979.
3. Savignon, Sandara J. ,Communicative; Theory and classroom Practice. Reading, MA: Addison- Wesley Publishing Company, 1983.